



كلية الحقوق

قسم القانون التجاري

النظام القانوني لعقود الاستثمار الأجنبية بالمغرب

دراسة مقارنة

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القانون التجاري

مقدمة من الباحثة

إيمان منينو

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذة الدكتورة/ سميحة مصطفى القليوبي

أستاذة القانون التجاري والبحري - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

ووكيل كلية الحقوق - جامعة القاهرة سابقاً

عضواً

الأستاذ الدكتور/ رضا محمد إبراهيم عبيد

أستاذ القانون التجاري والبحري - كلية الحقوق - جامعة بني سويف

وعميد كلية الحقوق - جامعة بني سويف سابقاً

عضواً

الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين فوزي

أستاذ القانون العام - كلية الحقوق - جامعة المنصورة

مشرفاً ومشاركاً

الأستاذ الدكتور/ جابر جاد نصار

أستاذ القانون ورئيس قسم القانون العام

ورئيس جامعة القاهرة سابقاً

1439هـ - 2018م



رسالة بعنوان
النظام القانوني لعقود الاستثمار الأجنبية بالمغرب
دراسة مقارنة
رسالة دكتوراه مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من الباحثة

إيمان منينو

إشراف

الأستاذة الدكتورة / سميحة مصطفى القليوبي

أستاذة القانون التجاري والبحري - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / جابر جاد نصار

أستاذ القانون ورئيس قسم القانون العام

2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

سورة الكهف (الآية: 34)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

سورة النساء (الآية: 65)

أفكار

فِي الدَّائِرَاتِ الظُّلَى الْجَنَّةِ الْقَبْرِ الرَّحْمَةِ الْوَاقِعَةِ الْجَنَّةِ

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلى بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك - الله جل جلاله - إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من ألهمني الاجتهاد والمثابرة إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى عقب طفولتي وإلى دفء حياتي وأريج شبابي إلى ملجئ وملادي إلى المجاهد الأكبر إلى النور الذي ينير لي درب النجاح، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدى بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي الغالي.

إلى ملاكي في الحياة وإلى من ساندتني يوم ضعفي إلى من شاركتني همي وحزني إلى من علمتني العطاء بدون انتظار وعلمتني الإصرار والصمود إلى من سقنتني الحب في صغري حتى ارتوت منه عروق جسدي إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من جعل الرسول عليه الصلاة والسلام الجنة تحت أقدامها إلى أغلى الحبابيب أُمِّي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من شاركتني حزن أُمِّي إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة وإلى رياحين حياتي إلى من حبهم يجري في عروقي إلى سندي وقوتي بعد الله عز وجل إلى أشقائي (جيهان، وخولة، وحدي).

إلى من تذوقت معهم أجمل لحظات عمري إلى جميع الأهل والأحباب إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة إلى من كانوا معي على طريق النجاح وكان الود الجميل قاسمنا إلى أصدقائي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولم يبخل علي بالنصح والإرشاد لإنجاز هذا العمل.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

مقدمة

إن موضوع الاستثمارات الأجنبية اليوم قد نال اهتماماً كبيراً من قبل حكومات جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، حتى أصبح التنافس على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، يمثل جانباً مهماً من السياسات الاقتصادية للدول.

ويعد الاستثمار الأجنبي من أهم عوامل التنمية الاقتصادية الحقيقية والشاملة لأي دولة، والأداة والمؤشر الحقيقي الذي يعكس بوضوح مستوى الإنتاج والدخل القومي، ويعكس مستوى الرفاهية الاجتماعية.

ويحتل الاستثمار الأجنبي أهمية استثنائية في الدول النامية، التي تعاني من تفاقم أزماتها المالية، الشيء الذي زاد من حدته نقص مصادر التمويل المختلفة في ظل تصاعد مؤشرات المديونية.

وأن هذه المصادر التمويلية التي تبقى متاحة أمامها تنحصر في العمل على جذب الاستثمار الأجنبي من جهة، وتنشيط الاستثمار المحلي والسيطرة عليه من جهة أخرى.

لذلك تسعى دول العالم خصوصاً الدول النامية إلى الاستعانة بالاستثمار الأجنبي في عملية التنمية؛ لتوفير رأس المال اللازم لإنشاء صناعات متطورة وتدريب فني وإداري للموارد البشرية - تسعى إلى إيجاد فرص عمل يؤدي إلى تقليص نسبة البطالة، والحد من تفشي الفقر، ومكافحة الأمية، وهذا ما لا تحققه القروض الأجنبية التي ترهق كاهل الاقتصاد الوطني بأعباء مالية باهظة، وديون متراكمة من جهة أخرى.

والمملكة المغربية شأنها شأن باقي الدول أولت موضوع الاستثمار الأجنبي اهتماماً بالغاً؛ حيث عكفت أجهزتها الإدارية المختصة على تنظيم الجوانب المتعلقة بجذب رأس مال لمساسه المباشر بتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تبني

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5-1	مقدمة
35-6	الفصل التمهيدي: الاستثمارات الأجنبية بالمغرب
7	المبحث الأول: مناخ الاستثمار بالمغرب
8	المطلب الأول: الضمانات القانونية والقضائية للاستثمار في المغرب
15	المطلب الثاني: المؤسسات المتداخلة في تنظيم مجال الاستثمار في المغرب
21	المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية
22	المطلب الأول: الآثار الإيجابية للاستثمارات الأجنبية
24	المطلب الثاني: الآثار السلبية للاستثمارات الأجنبية
29	المبحث الثالث: واقع وعوائق للاستثمارات الأجنبية بالمغرب
29	المطلب الأول: واقع الاستثمارات الأجنبية بالمغرب
32	المطلب الثاني: عوائق الاستثمارات الأجنبية بالمغرب
150-36	الباب الأول: الأحكام العامة لعقد الاستثمار الأجنبي
3	الفصل الأول: الإطار القانوني لعقد الاستثمار الأجنبي
38	المبحث الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي
39	المطلب الأول: التعريف الفقهي للاستثمار من الوجهة الاقتصادية والقانونية
44	المطلب الثاني: التعريف التشريعي للاستثمار الأجنبي
54	المبحث الثاني: أنواع الاستثمارات الأجنبية

55	المطلب الأول: الاستثمارات الأجنبية المباشرة
64	المطلب الثاني: الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة
69	المبحث الثالث: الطبيعة القانونية لعقود الاستثمار الأجنبي ونماذجها المختلفة
70	المطلب الأول: الطبيعة القانونية لعقود الاستثمار الأجنبي
74	المطلب الثاني: النماذج المختلفة لعقود الاستثمار
86	الفصل الثاني: أطراف عقد الاستثمار وآثاره
87	المبحث الأول: أطراف عقود الاستثمار
88	المطلب الأول: الدولة كطرف في العقد
93	المطلب الثاني: المستثمر الأجنبي كطرف في العقد
98	المطلب الثالث: المركز القانوني للدولة في العقد ومدى إمكانية تمتعها بامتيازات القانون الداخلي
105	المبحث الثاني: حقوق والتزامات أطراف عقد الاستثمار الأجنبي
106	المطلب الأول: حقوق والتزامات المستثمر الأجنبي
118	المطلب الثاني: حقوق والتزامات الدولة والأجهزة العامة التابعة لها
129	المبحث الثالث: المسؤولية العقدية الناشئة عن إخلال الدولة بعقود الاستثمار
130	المطلب الأول: العناصر اللازمة لتقرير مسؤولية الدولة عن إخلالها بعقود الاستثمار
138	المطلب الثاني: آثار تقرير مسؤولية الدولة عن إخلالها بعقود الاستثمار
304-151	الباب الثاني: التحكيم كوسيلة لتسوية منازعات الاستثمار الأجنبي

152	الفصل الأول: الأحكام العامة للتحكيم في منازعات الاستثمارات
153	المبحث الأول: ماهية التحكيم وطبيعته القانونية
153	المطلب الأول: مفهوم التحكيم وتميزه عن باقي النظم المشابهة
167	المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لاتفاق التحكيم وصوره
181	المبحث الثاني: المبادئ اللازمة لضمان فعالية التحكيم ومنازعات عقود الاستثمار
182	المطلب الأول: مبدأ استقلالية اتفاق التحكيم
195	المطلب الثاني: مبدأ الاختصاص بالاختصاص
211	المبحث الثالث: التحكيم في العقود الإدارية الدولية
213	المطلب الأول: موقف التشريعات المقارنة من التحكيم في العقود الإدارية
224	المطلب الثاني: الوضع التشريعي للتحكيم في العقود الإدارية بالمغرب
233	الفصل الثاني: النظام الإجرائي لخصومة التحكيم في منازعات الاستثمار الأجنبي
234	المبحث الأول: تشكيل هيئة التحكيم وحالات التجريح المنصوص عليها في القانون
235	المطلب الأول: هيئة التحكيم
247	المطلب الثاني: تجريح المحكم
251	المبحث الثاني: القانون الواجب التطبيق على التحكيم في منازعات الاستثمار الأجنبي
252	المطلب الأول: القانون الواجب التطبيق على إجراءات التحكيم
259	المطلب الثاني: القانون الواجب التطبيق على موضوع النزاع

267	المبحث الثالث: حكم التحكيم الصادر في منازعات الاستثمارات الأجنبية ومدى إمكانية الطعن فيه
268	المطلب الأول: إصدار حكم التحكيم وكيفية تنفيذه
280	المطلب الثاني: بطلان حكم التحكيم
309-304	الخاتمة
317-310	قائمة الملاحق
335-318	قائمة المراجع

مستخلص الرسالة

قسمت هذه الرسالة إلى بابين يسبقها فصل تمهيدي تناولت فيه الاستثمارات الأجنبية بالمغرب حيث تم الحديث عن مناخ الاستثمار بالمغرب وبيننا الآثار الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية وفي آخر الفصل تناولت واقع وعوائق الاستثمارات الأجنبية بالمغرب.

عرضت في الباب الأول الأحكام العامة لعقد الاستثمار الأجنبي وذلك في فصلين تناولت في الفصل الأول للإطار القانوني لعقد الاستثمار الأجنبي وعرضت في الفصل الثاني لأطراف عقد الاستثمار وآثاره.

وخصصت الباب الثاني لدراسة التحكيم كوسيلة لتسوية منازعات الاستثمار الأجنبي من خلال فصلين تناولت في الأول الأحكام العامة للتحكيم في منازعات الاستثمارات وفي الفصل الثاني النظام الإجرائي لخصومة التحكيم منازعات الاستثمار الأجنبي.

وانتهت الدراسة بخاتمة ضمت مجموعة من النتائج والتوصيات

الكلمات الدالة

عقود - الاستثمار - الأجنبية - المغرب

Thesis Abstract

This study was divided into two sections preceded by introductory chapter that addressed foreign investment in Morocco as it talked about investment climate in Morocco. We also explained economic impacts of foreign investments and at the end of the chapter addressed the reality and obstacles facing foreign investments in Morocco.

Section one provided the general provisions of foreign investment contract in two chapters that; the first chapter addressed the legal framework of foreign investment contract, while the second chapter provided parties of investment contract and its impacts.

Second section was assigned to study arbitration as a method of settling disputes of foreign investment in two chapters; the first chapter addressed the general provisions of arbitration regarding investments disputes and in chapter two it addressed the procedural system of arbitration dispute of foreign investment disputes.

The study ended with a conclusion that included a set of results and recommendations.

Key words:

Contracts –investment – foreign - Morocco